



مقال بحثي
كامل

الأعمال الفنية هجينة الشكل في فنون ما بعد الحداثة (دراسة مرجعية)

* عبد العزيز زمان عبد الله الميرزا

* الدارس بمرحلة الماجستير بقسم الرسم والتصوير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: artest_83@hotmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 04 يوليو 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 05 يوليو 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 28 سبتمبر 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 01 أكتوبر 2022

الملخص:

تمثل فنون ما بعد الحداثة ظاهرة ثقافية جديدة في النموذج الفكري الإنساني وتعود في تاريخها إلى العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين لتؤكد على الرفض غير الصريح للحداثة، إلى جانب السعي نحو انطلاقاً من إيمانها بفكرة أن الفن متجدد وقابل للتطوير، فهي لا تسعى إلى مركزة طرف معيّن وترك آخر بقدر ما تسعى إلى مركزة جميع الأطراف استناداً على ما يظهر من أساليب فنية جديدة تتيح للفنانين فرصة أكبر للإبداع، وقد استطاع الفنان المعاصر من إنشاء أعمال فنية هجينة الشكل تؤكد في جوهرها على الدمج بين الاتجاهات الفنية والفنون مع بعضها البعض في عمل فني واحد، وبما أنها ظاهره ثقافية شاملة فهي لابد أن تنعكس على الفن باعتباره جزءاً من الواقع الثقافي والفكري للمجتمع الذي يتأثر بأي تغيير يحصل له، لذا تعتبر هذه المرحلة الجديدة مهمة في فنون ما بعد الحداثة، ودراسة انعكاساتها على الفن وما أحدثته من تحول في نظمه البنائية، وتأثيراتها الواضحة على الفنانين المعاصرين وخصوصاً في مطلع القرن الواحد والعشرين، ولهذا تعتبر هذه الدراسة هي محاولة أولية لإسقاط الضوء على أهم المظاهر الفلسفية والثقافية لفنون ما بعد الحداثة التي يساهم فيها الباحث بالكشف عن الأعمال الفنية هجينة الشكل والتعرف على انعكاساتها بالفن التشكيلي وأثرها على الفنان المعاصر.

الكلمات المفتاحية: هجينة الشكل، فنون ما بعد الحداثة، دراسة مرجعية، التصوير المعاصر.

مقدمة :

ما بعد الحداثة ، والذي أدى إلى انتشار الأعمال الفنية هجينة الشكل ، حيث أخذت تلك الحقبة الزمنية بتشكيل ثقافة هجينة تلائم واقع المجتمعات الغربية التي وضعها التطور العلمي التاريخي في مجمل مجالاتها ، وكان بمثابة أرض خصبة لابتنكار أساليب فنية جديدة تواكب إبداع عصرها ، وقد أحدثت تلك التطورات العلمية والثقافية في التاريخ الغربي علاقة مترابطة بينها وبين الفن التشكيلي من خلال تأثر الفنانين المعاصرين بفلسفة الهجين ، وابتكار أسلوب إبداعي تتزاوج فيه الاتجاهات الفنية والفنون مع بعضها البعض في عمل فني واحد ، ويرى الباحث أن العلاقة بين الأعمال الفنية هجينة الشكل وبين فنون ما بعد الحداثة هي علاقة وثيقة ومترابطة ببعضهما البعض وذلك يعود إلى فلسفة فنون ما بعد الحداثة التي كانت سبباً جوهرياً لاستحداث ما هو جديد بتاريخ الفن ، وما يتماشى مع أفكار ومشاعر الفنان المعاصر ليتمكن من تحقيق رغباته الإنتاجية الفنية التي نرى صداها يتردد اليوم في قاعات العرض والمتاحف الحديثة في مختلف دول العالم .

وقد أحدثت مجموعة من الفنانين المعاصرين ضجة فنية غير مسبوقة في تاريخ الفن في مرحلة فنون ما بعد الحداثة ، عن طريق إنتاج أعمال فنية هجينة الشكل ، فقد استطاعت الفنانة الأسترالية " جيس كوكرين " ، " Jess Cochrane's " أن تطمس الخط الفاصل بين فن البورتريه التقليدي ، والتصوير الفوتوغرافي ، في مجموعتها الأخيرة ، دراسة امرأة تتحدث مع نفسها ، حيث نظرت الفنانة إلى أعمال فنان ما بعد الحرب " فرانسيس بيكون " ، " Francis Bacon " ⁽¹⁾ ، الذي كان له تأثير كبير على لوحاتها المشحونه عاطفياً والتي تذكرنا بتشويه " بيكون " المشوه للشخصية البشرية كما تسردها الفنانة في لوحاتها "على الجمال الأنثوي بتنوع كبير من خلال قطعها الفنية من خلال تصوير النساء ثم الرسم على المطبوعات بطريقتها التجريدية ، لتبتكر لوحاتها الفنية " ⁽²⁾ التي تدمج بين الصورة الفوتوغرافية الواقعية وبين الأسلوب التجريدي في عمل فني واحد .

اعتمد الفنان الأمريكي " جاك شور " ، " Jack Shure " في إنتاج أعماله الفنية على عملية الدمج بين الإتجاهات الفنية والفنون مع بعضها البعض في عمل فني واحد ، حيث " يدمج في لوحاته الزيتية شخصيات كرتونية وإشارات إلى الثقافة الشعبية ، ولكن أيضاً إلى الرسم الكلاسيكي ، وذكريات الطفولة ، والأشياء

فنون ما بعد الحداثة هي مجموعة من الحركات الفنية التي تسعى إلى مناقضة بعض جوانب الحداثة ، أو بعض الجوانب التي ظهرت أو تطورت في أعقابها ، ويعتبر التقدم العلمي والتكنولوجيا من أهم المؤثرات على ثقافة فنون ما بعد الحداثة ، وكذلك أيضاً تعتبر ثقافة العولمة من الدعائم المركزية للثقافة العالمية التي كان لها دور بارز في التعددية الثقافية في العالم ، والتي تسعى إلى تلبية حاجة الفنان الخيالية التي تطمح في تحقيق رغباته الإبداعية من خلال اكتشاف وسائل تعبير جديد ، ومن أحد وسائل التعبير المبتكرة التي ظهرت اليوم هي الأعمال الفنية هجينة الشكل .

استطاع الفنان اليوم من خلال التطورات التي حصلت في تاريخ الفن أن يتحرر من الفكر الحداثي وأن ينطلق نحو رغباته في إيجاد مفاتيح إبداعية تتيح له الفرصة لإبتكار مساحات فنية جديدة تمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره ، حيث أوجدت الأعمال الفنية هجينة الشكل طريقاً لها بالظهور في لوحات الفنانين ، وتعتبر هجينة الشكل هي أعمال فنية ينتجها الفنان بأسلوب تنصهر فيه الاتجاهات الفنية والفنون في العمل الفني الواحد ، وهي عملية يعتمدها الفنان حسب رؤية وأفكاره وأسلوبه وتقنياته التي من خلالها تولد اللوحة الهجينة ، ليتحقق فعل هذه العملية في ائزان محكم باعتبار مبدأ التكافؤ والتساوي بالمقدار الكمي والعددي للعناصر والأشكال داخل حدود إطار العمل الفني أساساً لها .

علاقة الأعمال الفنية هجينة الشكل مع فنون ما بعد الحداثة :

تتصف فنون ما بعد الحداثة بالإتساع الفكري والتنوع الثقافي بالمجتمعات للإشارة إلى التحولات الفكرية والجمالية التي وقعت وانتشرت في كل ربوع الثقافة الغربية الحديثة ، كما ان قضايا التعددية الثقافية التي تعود لتزيد من بروز التوليفات العرقية في مجتمعات العالم أدى إلى ظهور العولمة التي هي نتاج التقدم العلمي والتكنولوجيا ، والتي كان لهما دور كبير في اتساع الدمج الثقافي بين دول العالم مما أثر على كل العلوم ولا سيما الفن التشكيلي ، وكما هو الحال إذ نجد الأسس التاريخية الفنية في التقليد الفكري من الثقافات الإنسانية لتعددتها المدهشة في دافع إعادة النظر الذي يترك أثره البالغ على كثير من الفنانين المعاصرين هو أساس التحول الذي حدث في فنون

(2) <https://moodgood.co.uk/blog/getting-inspired-by/jess-cochrane> .(1) <https://www.hungertv.com/editorial/the-exhibition-changing-the-way-we-look-at-ourselves/> .

لوحات تصويرية متضررة عن عمد لي طرح في اسلوبه موضوعات الحياة والموت للإنسان ، حيث " صنع لنفسه من خلال سلسلة صورته الشخصية والعراة التي تمزج بين الواقعية والانطباعية والفن التجريدي ليكشف عن طبيعة الإنسان العابرة والمراوغة ، باستخدام لوحة ألوان محدودة للغاية من ثمانية إلى عشرة ألوان باستيل وزيت عن قصد " (7) ، لتشكل أعماله الفنية صوراً تم انشاؤها من موارد تصويرية تم تدميرها على الفور ، تاركة وراءها أدلة ، وبهذه الطريقة يتم تقديم مفهوم الوقت ، مع الإشارة إلى المفاهيم المتأصلة في الإنسان مثل الخلق والدمار ، والقابل للتلف وعابر الزوال ، مما ينتج عنه لغة شخصية تجعل مشروعه الفني من أكثر المشاريع إثارة للاهتمام في المشهد المعاصر ، والذي أثبت علاقة الترابط بين الأعمال الفنية هجينة الشكل وبين فنون ما بعد الحداثة .

منهجية البحث : يتبع البحث المنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل مجموعة الدراسات المرتبطة بموضوع البحث تعتمد على إبراز أهم النقاط التي يتمحور حولها كل بحث ودوره في دعم البحث الحالي .

الدراسات المرتبطة :

قام الباحث في تقسيم الدراسات المرتبطة في البحث إلى أربعة محاور وهم على النحو التالي :

أولاً : دراسات مرتبطة في فلسفة الهجين في فنون ما بعد الحداثة :

من بين الدراسات التي تناولت فلسفة الهجين في فنون ما بعد الحداثة كتاب مارجريت روز بعنوان ما بعد الحداثة (1994) (8) ويهدف هذا الكتاب إلى استعراض المصطلحات التي استخدمت بالقرن العشرين لوصف ثقافة بأنها ثقافة فنون ما بعد الحداثة ، ووصفها بمجتمع ما بعد التصنيع ، ولذلك يبدأ الكتاب باستعراض تاريخي ونقدي لأهم المناظرات ، وأكثرها تأثيراً على الفنانين المعاصرين ، ثم ينتقل إلى تحليل نقدي للافتراضات المسلمة الكامنة ورائها ، والآراء المقترنة بتلك المصطلحات في النظريات والتطبيقات الحديثة ، ويفيد هذا الكتاب في هذا البحث باضافة المزيد من المعلومات المرتبطة بالبحث العلمي ، والتعرف على نظريات المزوجة في فنون ما بد الحداثة لإثراء الفنان بالتصوير المعاصر ، وهناك أيضا دراسة أخرى (لنيكولاس رزنجيرج) بعنوان

اليومية والأقمشة ذات الدرزات أو الأنماط " (3) ، مما يتضح لنا أن الجمع بين الثقافة العالية والمنخفضة يصنع من لوحات " جاك " علاقة تحقق مزيجاً من الأساليب والموضوعات ظهرت في فنون ما بعد الحداثة ليخلق فيها الفنان ملف سرد غامض عن عمد لرحلته الشخصية من الطفولة إلى الأبوة ، ومن خلال استخدام الفن كأداة للفهم والمعالجة لقضايا المجتمع في مختلف المجالات .

ابتكرت الفنانة الإيرانية " أرغافان أسروي " ، " Arghavan Khosravi's " ، جسراً ثقافياً يربط الثقافة الإسلامية والفارسية مع النهضة الغربية بأسلوب يمتد جذورة من المنمنمات الفارسية لتعيد صياغته بطريقة الخاصة التي تستخدم فيها خامات متنوعة بشكل ثلاثي الأبعاد ، حيث " تمزج بين الشرق والغرب ، والماضي والحاضر ، والواقعية والسريالية ، في أيدي فنان أقل فظاظة ، كان من الممكن أن ينحدر مثل هذا المزيج إلى فنون ما بعد الحداثة " (4) ، التي أحدثت علاقة مترابطة بينها وبين الأعمال الفنية هجينة الشكل وكانت سبباً في ظهورها إلى يومنا هذا ، ومن خلالها تناقش الفنانة قضايا حقوق المرأة الإيرانية بالتحديد ، حيث " تخلق عوالم متعددة الأجزاء في لوحاتها المكونة بعناية ، وتختلط الشخصيات البشرية المعاصرة بأطراف شبيهة ومنحوتات كلاسيكية يونانية رومانية ، تربط الخطوط الحمراء الزاهية من الخيط والزخارف الفارسية والمنسوجات بين الأشكال المتباينة" (5).

تمكنت الفنانة البرتغالية " ألفارينجا ماركيز " ، " Alvarenga Marques " ، من خلال أسلوبها المميز الذي يدمج خيال رسوم الأطفال التجريدي ، مع إعادة تدوير الصور الواقعية المتنوعة والرسم عليها باستخدام الألوان الزيتية والأكريليك ، حيث تقول " أحب أن ألعب بالصور وأن أخلق التوترات ، لأركز انتباه بعض الأيقونات عن طريق معارضة البعض الآخر ، كثيراً ما أستخدم الصور النمطية أو الإقليمية أو القبلية ، وفي بعض الأحيان يخلق هذا السياق بيئة غريبة وغير متوقعة " (6) بإدراجها موضوعاتها في أسلوب مبتكر بدلاً من الطريقة المعتادة وإعادة التدوير التقليدية ، حيث تريدنا أن نكون مفتونين بعالم الطفولة الممزوج في الواقع لتظهر الفنانة القوة التعبيرية اللامتناهية في أعمالها الفنية .

استخدم الفنان الكولومبي " سيزار بيوجو " ، " Cesar Biojo " ، نوع من التدمير البصري الذي يشكل أساس مفهومه الفني ، ويصنع

(6) <https://www.alvarengamarques.com/about>

(7) <https://www.yatzer.com/cesar-biojo>

(8) مارجريت روز : " ما بعد الحداثة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1994 .

(3) <https://galleryviewer.com/en/article/1144/dad-bod> .

(4) <https://kostyal.com/artists/arghavan-khosravi/> .

(5) <https://www.thisiscolossal.com/2019/09/arghavan-khosravi-paintings/> .

معاصرة للمداخل الابتكارية لدى الفنانين المصريين والفنانين الأجانب ، وكيفية تعاملهم مع فن الكولاج ، وكيف تناولوها في أعمالهم الفنية التصويرية ، ولمعرفة التحولات المفاهيمية لفن الكولاج في فنون ما بعد الحداثة لإثراء الفنان في التصوير المعاصر ، حيث تفيد هذه الدراسة بالتعرف على الجذور التاريخية لفن الكولاج ونشأته بشكل عام ، ومعرفة فن الكولاج في فنون ما بعد الحداثة بشكل خاص ، ومعرفة الاتجاهات والمفاهيم لفن الكولاج في التصوير المعاصر ، وما توصل إليه الفنان المعاصر من تقنيات حديثة بفن الكولاج .

ثالثاً : دراسات مرتبطة في التحولات الشكلية وظهور الهجين بالفن :

ومنها دراسة أمير يسري عبد الهادي 2006⁽¹²⁾ بعنوان الأشكال الميتافيزيقية في فنون ما بعد الحداثة والاستفادة منها في مجال التصوير تتناول هذه الدراسة على معرفة الأشكال الميتافيزيقية في فنون ما بعد الحداثة ، وما هي مصادر الإلهام لدى الفنان ، وكيف يمكن للخيال أن يكون ماثراً على طريقة تفكير الفنان ليكون أسلوباً تركيبياً وطابع خاص له ، والاستفادة من الأشكال الميتافيزيقية كمنطلقات فنية تجريبية استفاد منها التصوير المعاصر ، وتضيف هذه الدراسة في التعرف على نشأت الأشكال الميتافيزيقية وتاريخها ، والسمات التشكيلية لرسوم الكائنات الميتافيزيقية ، وأنواع التحولات وأشكالها وأنواعها حتى ظهور الهجين بالفن ، واستفادة الفنان منه في إنشاء أشكال هجينية بالفن ، وأيضاً تعتبر دراسة نهال سمير مصطفى عبد الجواد (2018)⁽¹³⁾ بعنوان التحولات الفلسفية والفنية في التعبير عن الطبيعة في القرن الحادي والعشرين كمدخل لتدريس التصوير لتهدف هذه الدراسة إلى التأكيد على أهمية التعرف على نقاء النمط ، وأسلوب التهجين في فن البورتريه ، والتمييز بين مفهومي نقاء النمط وأسلوب الهجين ، واستخلاص مدخل للنقد الفني لكل منهما من خلال تفسيرهما كمفهومين مختلفين ، وتفيد هذه الدراسة أيضاً بالتعرف على مفهوم أسلوب الهجين

توجهات ما بعد الحداثة (2002)⁽⁹⁾ وتحتل هذه الدراسة موقعاً فريداً في خريطة الرؤى الفلسفية والنقدية التي تتناول بالتحليل والتنظير المنطق الحضاري لعقلية ما بعد الحداثة ، وتبدياتها الثقافية والفنية في الغرب ، وتوضح هذه الدراسة أيضاً ماهية فنون ما بعد الحداثة الأوروبية ونظيرتها الأمريكية من خلال ترجمة فلسفة وآراء الفنانين المعاصرين بشكل خاص ، ونقاد الفن بشكل عام ، ويفيد هذا الكتاب على إضافة أدلة وفلسفات وآراء الفنانين ، ونقاد الفن في القرن العشرين ، على أهمية معرفة مفهوم فنون ما بعد الحداثة الصحيح ، وعلى كيفية ارتباطها وتأثيرها بالعلوم والتكنولوجيا ، والتي أحدثت إمكانية دمج الاتجاهات الفنية والفنون مع بعضها البعض في عمل فني واحد ليتسنى للمتلقي استيعاب فلسفة الهجين عن طريق اسقاط الضوء عليها والتعرف على فلسفة الأعمال الفنية هجينة الشكل .

ثانياً : دراسات مرتبطة بتوظيف الخامات بالأعمال الفنية هجينة الشكل :

في دراسة أحمد مصطفى أمين 2012⁽¹⁰⁾ بعنوان القيم الفنية والتقنية في أعمال الكولاج للفنان منير كنعان كمدخل لإثراء تدريس التصوير في التربية الفنية ، فتتناول هذه الدراسة مفهوم فن الكولاج وأنواعه ونبذة تاريخية عنه ، حيث تناول الكثير من الموضوعات التي جعلت منه وجهاً ريادياً وعلماً من أعلام الفن التشكيلي المعاصر ، وتضيف هذه الدراسة أشكالاً جديدة لفن الكولاج والتي تتفق مع محتوى الأعمال الفنية هجينة الشكل ، وأيضاً يمكننا التعرف على مفهوم التقنية في فن الكولاج ، وما هي السمات المميزة في فن الكولاج ، وكيفية توليف الخامات المتنوعة مع بعضها البعض في العمل الفني ، وماهية الاستفادة البحث من طرق توظيف الخامات المتنوعة في الأعمال الفنية هجين الشكل ، وأما في دراسة منى عصام حسن متولي 2016⁽¹¹⁾ بعنوان التحول المفاهيمي لفن الكولاج في التصوير المعاصر لإثراء التعبير الفني فتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نشأت فن الكولاج ، وتوثيق وتصنيف وتحليل لأساليب جديدة

(9) نيكولاس رزنجيرج : " توجهات ما بعد الحداثة " ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002 .

(10) أحمد مصطفى أمين : " القيم الفنية والتقنية في أعمال الكولاج للفنان منير كنعان كمدخل لإثراء تدريس التصوير في التربية الفنية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2012 .

(11) منى عصام حسن متولي : " التحول المفاهيمي لفن الكولاج في التصوير المعاصر لإثراء التعبير الفني " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2016 ..

(12) أمير يسري عبد الهادي : " الأشكال الميتافيزيقية في فنون ما بعد الحداثة والاستفادة منها في مجال التصوير " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2006 .

(13) نهال سمير مصطفى عبد الجواد : " تطور فن البورتريه بين مفهومي نقاء النمط والهجينية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2018 .

ولا زالت تحدث في تاريخ الفن ، والتي ظهرت ملامحها في عصرنا الحالي من أساليب فنية متنوعة ، جعلت الفنانين أكثر وعياً لمدرجات هذه التطورات وأكثر فهماً لها ، وتعتبر الأعمال الفنية هجينة الشكل في فنون ما بعد الحداثة أحد تلك الأساليب الفنية التي ظهرت من رؤى تلك التطورات ، وتأثرت من الحرية الفكرية والفلسفية ، والتعددية الثقافية ، وثناء طرق ووسائل التعبير والإنتاج الفني من خلال دراسة الأساليب والتقنيات التي اعتمد عليها الفنان في إنشاء أعماله الفنية عن طريق التعرف على المحتوى الفلسفي والثقافي لهجينة الشكل في فنون ما بعد الحداثة ، من أجل إثراء إبداع الفنان في التصوير المعاصر ، وعن طريق إسقاط الضوء على الأعمال الفنية التي تعتمد على الأساليب والتقنيات الهجينة ، حيث أن الدراسات السابقة قد هدفت إلى استعراض المصطلحات التي استخدمت بالقرن العشرين ووصفها بأنها ثقافة فنون ما بعد الحداثة ، لذلك تدعي الحاجة إلى دراسة مفهوم الهجين في تاريخ الفن ، ورصد أعمال الفنانين الذين مارسوا الأسلوب الهجيني ، والقيام بدراسة وتحليل الأعمال الفنية هجينة الشكل ، والتعرف على أشكالها وأنواعها ، لتكون مدخلاً يثري إبداع الفنان في التصوير المعاصر ، مما يساهم البحث في تطوير ثقافة الفنان اليوم عن طريق التعرف على الفنانين الهجينين الذين مارسوا في أعمال الفنية عمليات الدمج بين الإتجاهات الفنية والفنون مع بعضها البعض في عمل فني واحد .

المداخل المقترحة :

يقترح الباحث تناول إمكانية استلزام منطلقات جديدة من البحث العلمي تتعلق في الأعمال الفنية هجينة الشكل ، ومن خلال دراسة وتحليل أعمال الفنانين في ما يتضمنه البحث ، والذين مارسوا الأسلوب الهجيني في تقنيات اعتمد البعض منهم على تقنيات اللون المتنوعة في أعمالهم الفنية ، ومنهم من اعتمد على مجموعة من الخامات المتنوعة في أعمالهم الفنية ، ومنهم أيضاً من اعتمد على التحول الشكلي للعنصر الواحد بالعمل الفني ، ومنهم من اعتمد على الدمج الثقافي داخل إطار عمل فني واحد ، ومنهم من اعتمد على دمج الفنون المتنوعة مع بعضها البعض بالعمل الفني الواحد .

المراجع :

، والمعايير الجمالية بالتهجين ، والمعيار الثقافي ، وسمات العصر في تشكيل أسلوب الهجينية ، والتعرف على الهجينية في فنون ما بعد الحداثة من حيث تعدد المفاهيم والرؤى الفنية في ازدواجية المعنى وتعدد الدلالات .

رابعاً : دراسات مرتبطة في التغيرات بالاساليب الفنية وطرق التعبير :

ففي دراسة محمود فوزي أنور زهري 2019⁽¹⁴⁾ فتتناول هذه الدراسة على معرفة التغيرات في الاتجاهات الفنية والفلسفية وما صاحبها من تحولات في أشكال وأساليب التعبير عن الطبيعة في القرن الواحد والعشرين ، حيث أثرت تلك التغيرات على أسلوب الفنان المعاصر وخاصاً في حقبة فنون ما بعد الحداثة ، وقد تمكن من معرفة كيفية استغلال تلك الحقبة في إيجاد مداخل جديدة للإبداع الفني اليوم ، وتضيف هذه الدراسة بالتعرف على التحولات الفلسفة والفنية في طرق تعبير الفنانين عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم ، وعلاقتها بالتأثير على فكر الفنانين المعاصرين اليوم ليتبنى مساحات إبتكارية جديدة بأعماله الفنية، أيضاً يمكننا الاستفادة من دراسة نادية وهدان أحمد إبراهيم 2011⁽¹⁵⁾ بعنوان الأبعاد الفكرية والجمالية لفن السريالية الجماهيرية كمدخل تجريبي في تدريس التصوير ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فن السريالية الجماهيرية الذي يعتمد على توظيف التقنيات الالكترونية الحديثة بأشكالها المختلفة ، وتقديم أعمال فنية لمتلقي تغيرت ثقافته وإدراكه للأشياء من حوله ، ولمعرفة مداخل جديدة للتعبير الفني لها مفاهيم ترتبط بثقافة هذا العصر ومدى تأثير التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نحن بصده في القرن الواحد والعشرين ، وتضيف هذه الدراسة في التعرف على نشأت فن السريالية الجماهيرية وفلسفتها وأشكالها ، والمنطلقات التي يعتمد عليها روادها ، والأبعاد الفكرية والجمالية لهذا الفن الذي يدمج بين الأساليب الفنية مع بعضها البعض في عمل فني واحد .

تحليل الفجوة :

إن سعي الإنسان وراء كل ما هو مبتكر يتطلب إلى البحث العميق والعمل الجاد حتى يستطيع من خلاله الارتقاء إلى الأفضل والحصول على متطلباته ورغباته التي تساعده على نهضة الفن التشكيلي ، فمن خلال التطورات العلمية والثقافية التي حدثت

(15)نادية وهدان أحمد إبراهيم : " الأبعاد الفكرية والجمالية لفن السريالية الجماهيرية كمدخل تجريبي في تدريس التصوير " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2011 .

(14)محمود فوزي أنور زهري : " التحولات الفلسفية والفنية في التعبير عن الطبيعة في القرن الحادي والعشرين كمدخل لتدريس التصوير " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2019 .

الإنترنت :

1. <https://galleryviewer.com/en/article/1144/dad-bod> .
2. <https://kostyal.com/artists/arghavan-khosravi/> .
3. <https://moodgood.co.uk/blog/getting-inspired-by/jess-cochrane> .
4. <https://www.alvarengamarques.com/about>
5. <https://www.hungertv.com/editorial/the-exhibition-changing-the-way-we-look-at-ourselves/> .
6. <https://www.thisiscolossal.com/2019/09/aghavan-khosravi-paintings/> .
7. <https://www.yatzer.com/cesar-biojo>

رسائل علمية :

8. أحمد مصطفى أمين:"القيم الفنية والتقنية في أعمال الكولاج للفنان منير كنعان كمدخل لإثراء تدريس التصوير في التربية الفنية " ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2012.
9. أمير يسري عبد الهادي : " الأشكال الميتافيزيقية في فنون ما بعد الحداثة والاستفادة منها في مجال التصوير "، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2006 .
10. محمود فوزي أنور زهري : " التحولات الفلسفية والفنية في التعبير عن الطبيعة في القرن الحادي والعشرين كمدخل لتدريس التصوير " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2019 .
11. منى عصام حسن متولي : " التحول المفاهيمي لفن الكولاج في التصوير المعاصر لإثراء التعبير الفني " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2016 .
12. نادية وهدان أحمد إبراهيم : " الأبعاد الفكرية والجمالية لفن السريالية الجماهيرية كمدخل تجريبي في تدريس التصوير " ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 2011 .

كتب :

13. مارجريت روز : " ما بعد الحداثة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1994.
14. نيكولاس رزنبرج : " توجهات ما بعد الحداثة " ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002 .